



يوميات

مفكرة اليمن مع
الحوثي



يكتبها / عز الدين سعيد الأصبحي

يدرك اليمينيون المناهضون للحوثي أن الضربات الإسرائيلية على البنية الأساسية لليمن تفتش الجماعة المتمردة أكثر مما تضرها. فالضربات العمياء تصيب مقدرات هي ملك اليمينيين، لاعصب الجماعة المتمردة، وذلك لا يعني كثيراً للحوثي وجماعته. فالجماعة التي تسيطر على صنعاء منذ عشر سنوات لا تفكر بعقلية الدولة المسكونة بهموم الناس وتوفير الخدمات. وبالتالي، لن تهتز لضرب منشآت مدنية أو قتل مدنيين. ذلك باختصار لا يعني لها الكثير، فهي جهاز أمني يرى في الناس ملجأ الأرض يقبض على أرواحهم وأموالهم، وبالتالي لا يعنىها وجود خدمات أو ضرها إلا بقدر ما يعود عليها من إيرادات. وقد لا يتصور المتابع العربي البعيد، المأخوذ بخطاب الحوثي إعلامياً، أن الجماعة التي تسيطر على كل موارد الدولة في صنعاء لا تصرف رواتب الموظفين منذ سبع سنوات، وتجبرهم على العمل دون راتب بقبضة أمنية تهدد كل خصوصياتهم. وعندما لم يجد الحوثي أي سند وطني لتثبيت شرعية بقائه في السلطة، جاءت فكرة الادعاء بنصرة غزة، وهو ينتهي عندما يُنظر إليه كفاعل إقليمي، يكسب بذلك بعض الشرعية الثورية، من رفع مستوى القلق الإقليمي. لذا يُحدث أكبر قدر من الجلبة في المنطقة، وهذه الجلبة لن تحدث فرقا في مسار القضية الفلسطينية، بقدر ما هي أشبه بجنون طفل فوضوي منفلت، والرد عليه بشكل عشوائي يزيد به ابتهاجا لا ذعرا. فتتحطم البيت بالنسبة له إثارة مطلوبة لمزيد من بهجة الفوضى.

واليمينيون يدركون بوعيهم أن الجماعة المتمردة لن تستكين ما لم يكن العقاب مباشرا لها. وبالتالي، فإن الهجوم الإسرائيلي الرابع على الحوثي لن يكون مجديا. الحوثي، الذي يعنصم جغرافيا صعبة، لن يلحقه ضرر كبير. وبهذا البعد الجغرافي، يجد نفسه آمنا. كما يدرك أن إسرائيل لا تراه خطرا حقيقيا. فبرغم القصف الحوثي بصواريخه التي تطال بعض الأراضي المحتلة، إلا أن ذلك لا يشكل خطرا على إسرائيل، وإن كان أمرا مزعجا، ولا تزال قضية ضرب إيران هي أساس التفكير الإسرائيلي. الحوثي بالنسبة لصانعي القرار الدوليين ذراع ثانوية، أما بالنسبة لكل من لا يحب اليمن، فإنه هبة السماء حيث إن بقاءه يمثل عقوبة حقيقية للشعب اليمني، بل هو خذجر في خصاصة الإقليم وعضة في الحلق. فهو يثير القلق الإقليمي ويمنع استقرار اليمن، ويشرعن الوجود لكل غزة الأرض. وإذا كان من خطر حقيقي تستطيع مليشيات الحوثي إلحاقه، فسيكون باليمن أولا، والجوار ثانيا، لا أكثر. وذلك يبدو مرضيا لتقاطع المصالح الدولية المتعددة، وإن كان الحوثي لا يروق لها، لكنه يحقق غرضا مطلوبيا في صنع القلق والتوتر الإقليميين واستمرار عدم استقرار اليمن، وبالتالي هناك دور وظيفي مطلوب، سيبقى يصنع هذا العيب إلى أن تسترد الدولة اليمنية أنفاسها وتعيد ترتيب المسار. أما القول إن القصف بالطران الدولي وإنشاء تحالفات دولية سيكون ذا أثر فاعل في إنهاء خطر الحوثي، فهذه مسألة بحاجة إلى نقاش. والرد البسيط هو: إذا كان هناك جدية حقيقية من قبل القوى الدولية لمحاكمة ترمز للمليشيات الحوثية، فالأمر أسهل من شن ضربات جوية عمياء تلحق الضرر بالبنية الأساسية لليمن أكثر مما تلحق الضرر بقيادات الميليشيات. فالحوثي لا يزال غير مصنف دوليا وأمريكا كإرهابي، ولا هو مطلوب أمنيا بشكل فوري. وسرعة التصنيف والملاحقة القانونية ستحدث فرقا ملموسا. وإجراءات العقوبات الاقتصادية الجادة، وإنهاء خدمات الاتصالات كقضية بتحجيم الميليشيات الحوثية أكثر من ضرب محطة كهرباء.

إن إنهاء ترمز الميليشيات، وإنهاء حالة التوتر الأمني إقليميا لن يتم إلا باستعادة مؤسسات الدولة الشرعية اليمنية. وهذا لا يعني فقط معركة عسكرية محدودة، بل إعادة الاعتبار للمؤسسات وبناء الجيش الوطني الذي لا تنقصه القوى البشرية ولا الجغرافيا. هناك على الأقل ثلثا مساحة اليمن وعشرات المدن والمطارات تحت سيطرة الحكومة الشرعية، يمكن أن تكون قاعدة بناء حقيقية لقوة وطنية صاربة، والخطوات تبدأ بسرعة بناء الدولة ووقف هدر الوقت والمال، وإعادة تصويب المسار. لنا أن ندرك أهمية بناء القوات البحرية اليمنية، خاصة أن كل السواحل اليمنية تحت سيطرة الحكومة الشرعية، كذلك القوات الجوية التي تملك عشرات المطارات والمدن. هذه هي الطريق السهلة الواضحة لإسقاط التمرد، لا التدخلات الاقتصادية التي يكون ضررها أكثر من نفعها. اليمينيون وحدهم يستطيعون حل مشكلتهم واستعادة صنعاء، أما ضرب إسرائيل، الحافظ، فهو يُعشع الميليشيات، ويشرعن حضورها، ويخلق لها حاضنة لم تكن معها. الأمر يبدأ بإدراك وطني عبر استعادة مبادرة التخلص من التمرد، وإدراك إقليمي أن الفوضى لن تبقى محدودة الضرر. المشروع الوطني الجامع لاستعادة الوطن اليمني صار أولوية. نحن في معركة تتجاوز إصلاح سلوك طفل فوضوي مختل كما يراه الغرب، أو استعادة جهاز إداري تم الاستيلاء عليه من عصابة منفلتة، إلى استعادة وطن، وتحقيق الأمن للمنطقة بكاملها. وتلك هي المعركة مع الحوثي.

توقيع اتفاقية تعاون لمشروع الإمداد والإصحاح البيئي بالحديدة



لحج/ عادل قائد: ناقش اجتماع موسع عقد أمس برئاسة مدير عام مكتب الواجبات الزكوية في محافظة لحج حسين الجوهري وضم كبار المكلفين من المصانع والمؤسسات وأهمية التجارة بلحج، أهمية توريد المبالغ الخاصة بالواجبات لهذا العام إلى الإدارة العامة للواجبات الزكوية بالمحافظة، وسرعة تحصيلها بمختلف أنواعها، وتحسين الأداء، ورفع مستوى الإيرادات. وأكد مدير عام الواجبات

التاسعة من مشروع الإمداد والإصحاح البيئي في محافظة الحديدة بقيمة 359 ألف دولار أمريكي. وسيجري بموجب الاتفاقية التي وقعها مساعد المشرف العام على المركز للعمليات والبرامج المهندس أحمد بن علي البيز تحسين إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي وتعزيز النظافة للمتضررين من الأزمة الإنسانية من خلال توزيع حقائب النظافة الشخصية وأدوات النظافة لدورات المياه وتركيب 20 دورة مياه متنقلة مؤقتة إلى جانب الحصول على مياه الشرب الآمن والصالحة للاستخدام المنزلي يستفيد منها 131.662 فردا.



الرياض / سبأ: وقع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية اتفاقية تعاون مشترك مع إحدى مؤسسات المجتمع المدني لتنفيذ المرحلة

خطة للتحصيل من كبار المكلفين باعتبار إيرادات الزكوية أحد روافد إيرادات المحافظة وتنعكس إيجابا في تنفيذ المشاريع الإنمائية المحلية، مشيراً إلى تلافى القيود في عملية الإيرادات الزكوية وضبط آليات تحصيلها. وأكد عبد الرب الجعفري ضرورة الإسراع بتسديد الواجبات الزكوية والالتزام بخصوصية المحافظة وجغرافيتها الإدارية، مؤكداً أن مكتب الواجبات يعد الجهة المختصة والمكلفة من قبل الدولة بوجوب دفع الزكاة له.

وبعد تدارس العديد من القضايا والآراء خرج الاجتماع بعدد من التدابير المساعدة في تحصيل الواجبات الزكوية.

الاطلاع على سير العمل في هيئة النقل البري بحدن



عبدن اهتماما كبيرا وسيقدم كل ما من شأنه تذليل الصعاب أمامه ورفع مستوى أدائه خلال الفترة المقبلة.

عبدن / خاص: دشن رئيس الهيئة العامة لتنظيم شؤون النقل البري فارس أحمد شسقل، العمل للعام الميلادي الجديد بزيارة تفقدية أمس إلى فرع الهيئة بالعاصمة عدن، للاطلاع سير العمل فيه.

وعلى هامش الزيارة عقد رئيس الهيئة اجتماعا بمدراء الإدارات في الفرع بحضور مدير عام الفرع المهندس عبدالوهاب محمد سالم، نقل من خلاله تحايا معالي وزير النقل الدكتور عبدالسلام حميد بالعام الجديد، متمنيا لهم مزيدا من التقدم والنجاح في كافة مهامهم.

الإعلام الجنوبي يؤكد الاهتمام بالنشاطات الصحافية بسقطرى



عبدن / خاص: التقى مختار اليافعي نائب رئيس الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي أمس بمقر الهيئة بالعاصمة عدن أحمد جعمان مدير عام مكتب إعلام محافظة أرخبيل سقطرى. وأكد اليافعي ضرورة الاهتمام بالنشاط الإعلامي في المحافظة من حيث مختلف مديريات أرخبيل سقطرى وتذليل الصعاب التي تواجه الجهات الإعلامية في المحافظة من خلال التنسيق مع السلطة المحلية في المحافظة ممثلة بالمهندس رأفت الثقلي محافظ أرخبيل سقطرى وبالتواصل مع قيادة الهيئة الوطنية للإعلام، موجها

جمعية الأمل توزع أدوات صحية للمعاقين بحالمين



عبدن / خاص: وقدم رئيس جمعية الأمل الدكتور مقبل عبدالله ناصر للحاضرين شرحا مفصلا عن نشاط الجمعية، مُستعرضا أهم البرامج والأنشطة التي نفذتها الجمعية في مختلف المجالات التعليمية والمهنية والتدريبية، مشيدا بدور مدير مكتب الشؤون الاجتماعية في لحج والشبكة الوطنية المناصرة ذوي الإعاقة والداعم الأساسي والرئيسي يعقوب، وجهودهم الرامية إلى دعم المعاقين في جميع المناطق.

راقية حميدان.. الرجيل الراقي

ذكرى معتوق حسين



كانت راقية حميدان من أوائل اليمنيات اللواتي حصلن على مؤهل المحاماة، حيث حصلت على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية عام 1971، ثم الماجستير في العام التالي من نفس الجامعة. ثم عادت بعدها إلى عدن واولت مهنة المحاماة أمام محكمة النقض، وقدمت الاستشارة القانونية، ولقد حفلت حياتها بالكثير من الانجازات اهلنتها لتكون مرشحة لنوبل للسلام. وبهذا العام منظمة المرأة العربية تصنع تمثالا نحاسيا للفقيده العدينية الراقية راقية حميدان.. ويعد هذا اقل تقدير لهذه المرأة الحديدية. رحمة الله تغشاك أيتها الراقية راقية



انتهى عام 2024 بكل افراحه واتراحه، لكنه يأتي الا ان يترك لنا ذكرى حزينة على قلبي وقلب كل من عاش تلك الذكرى الاليمية. انها ذكرى الرجيل المولم، رجيل الإنسانية الراقية راقية حميدان ، التي وافاها الاجل في 31 من ديسمبر 2017. كان ذلك اليوم يوما صادما في حياتي، لم اكن ادرك ان من احببتها وتأثرت بتاريخها الحقوقي والنضالي والانساني ان ترحل عنا في أشد الأوقات حاجة لها، اعلم ان الموت حق وان ما باق على هذه البسيطة، لكنها صدمة الفرقا والوداع لن نحب. حقا لم تكن راقية حميدان امرأة عادية، لقد كانت متميزة في كل شيء تقريبا لقد كانت حمامة سلام في هذا العالم.. وهو ما جسده عند ترشيحها عام 2005، ضمن 1000 امرأة